

بعض الفوارق الجلية

بين أهل السنة

وبين الفرق البدعية

كتبه: أبو بشار علي بن حسن بن علي محروس الحبشي

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد: فإنه لما كثرت الفرق والأهواء وأهل الابتداع، والداعون إلى تلك الفرق بالشبه والتلبيسات، التبس على بعض الناس التفرقة بين الحق والباطل والعلم والجهل والسنة والبدعة وبين أهل السنة وأهل البدعة واختلط الخابل بالنايل والحق بالباطل فأحينا في هذه المطوية المتواضعة أن نذكر بعض الصفات الموجودة عند أهل السنة حتى يبين للناس ويعرفوا أهل السنة فيتعونهم وبعض الصفات الموجودة عند أهل البدع حتى يحذرهم من عرفهم ويحذر منهم .

والتي أسأل الله أن ينفع بها من كتبها ومن قرأها ومن سمعها إنه ولي ذلك والقادر عليه ولكن قبل ذكر هذه الصفات نذكر من هم السلف؟ وما حكم الانتساب إلى السلف وإلى السنة؟ وما هي الأسس التي قام عليها منهج السلف؟ .

من هو أول من أقر هذه النسبة (أهل السنة) من السلف .

هو عبد الله بن عباس رضي الله عنه كما في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» وفيه قوله ﷺ الرجل من أهل السنة يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة (رقم الأثر: ١١) وقال ابن سيرين وهو يتكلم أن العلم لا يؤخذ إلا من أهل السنة: (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم) في مقدمة مسلم رقم الأثر: ٢٦ .

وقال رحمه الله: (لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قال سمو لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم) قال الإمام النووي رحمه الله: (من سمع من مبتدع لم ينفعه ما سمع)

التعريف بالسلف :

السلف هم الصحابة رضي الله عنهم والتابعون ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين حكم الانتساب إلى السلف :

قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله (لا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقاً) مجموع الفتاوى ١/ ٢٢٤ .

- ٤- يعتمدون تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والعكس ويعتمدون معاني لغة العرب ولسانهم لأنها لغة القرآن والسنة ويردون ما يخالف ذلك
- ٥- يعتمدون تفسير الصحابة وفهمهم للنصوص وأقوالهم وأعمالهم وأثارهم لأنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشوا وقت تنزل الوحي وأعلم باللغة ومقاصد الشرع ثم آثار السلف الصالح أئمة الهدى الذي هم بهم مقتدون .
- ٦- ما بلغهم وعلموه من الدين وما أشبه عليهم علمه كبعض نصوص الغيبات والقدر يسلمون به ويردون علمه إلى الله سبحانه وتعالى ولا يخوضون فيه
- ٧- يتجنبون الألفاظ البدعية في العقيدة كالجوهر - والعرض - والجسم لإحتماها للخطأ والصواب ولأن في ألفاظ الشرع غنى وكفاً
- ٨- يتجنبون المراء والخصومات ولا يجادلون إلا بالتي هي أحسن ؟
- ٩- ينفون التعارض بين العقل السليم والفطرة وبين نصوص الشرع وبين الحقيقة والشرعية وما يتوهمه أهل الأهواء من التعارض بين العقل والنقل فهو من عجز عقولهم وقصورها .
- ١٠- يعنون بالإسناد وثقة الرواة وعدالتهم لحفظ الدين .

أما منهج الاستدلال عند أهل الأهواء والبدع والافتراق إجمالاً فإنه على

الأسس التالية:

- ١- عدم حصر الاستدلال على الدليل الشرعي حتى في العقائد وهي توقيفية فإنهم يستدلون بالظنيات والأوهام والفلسفات ويسمون العقليات كما يستدلون بالحكايات والأساطير وما لا أصل له والأحاديث الموضوعة والآثار المكذوبة وأراء الرجال في الدين وما يسمونه الكشف والذوق والأحلام ونحو ذلك .
- ٢- لا يراعون قواعد الاستدلال فيتبعون المشابه ولا يردونه إلى المحكم (فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) آل عمران ٧ . ويستدلون بالمجمل ولا يردونه إلى المبين ولا يجمعون بين نصوص الوعد والوعيد ولا النفي والإثبات ولا العموم والخصوص .
- ٣- يردون ما لا يوافق أصولهم وأهوائهم من نصوص الشرع
- ٤- يفسرون نصوص الشرع بأهوائهم فلا يعتمدون تفسير بعضها ببعض ولا يعتمدون معاني اللغة .
- ٥- لا يعتمدون تفسير الصحابة والسلف ولا فهمهم للنصوص ولا أثارهم وعملهم وهديهم بل يجانبونهم ويتبعون غير سبيل المؤمنين .
- ٦- يخوضون في ما نهى الله عنه من نصوص القدر والصفات والسميات ونحوها (إِتِّبَاءَ الْفِتْنَةِ وَإِتِّبَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ) آل عمران ٧ .
- ٧- يعتمدون الألفاظ البدعية في الصفات وسائر العقيدة (كالجسم - العرض - الجوهر)
- ٨- يقوم منهجهم على المراء والخصومات والجدال بالباطل .
- ٩- يتوهمون التعارض بين العقل والشرع وبين الحقيقة والشرعية وبين أصولهم والشرع ثم يحكمون أهوائهم وأصولهم وعقلياتهم الفاسدة ويقدمونها على الشرع .
- ١٠- يعتمدون التأويل في العقيدة ويقولون على الله بغير علم (إِتِّبَاءَ الْفِتْنَةِ وَإِتِّبَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ) آل عمران ٧ .
- ١١- ليس لهم عناية بالإسناد لتعويلهم على الأهواء وأراء الرجال والوضع وما لا أصل له .

يراجع كتاب القصيدة النونية لابن القيم (شرح ابن عثيمين تعليق المراس) .
نفعتني الله وجميع القارئ في هذه المطوية وبصرنا للحق إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ماكنت تنكر وتنكر ماكنت تعرف وإياك والتلون في دين الله إن دين الله واحد) وقال ابن عون : (إذا غلب الهوى على القلب استحسن الرجل ما كان يستقيحه) وقال الفضيل (لا يزال العبد مستورا حتى يرى قبيحه حسناً) فما أشبه الإخوان المسلمين بهذه الأوصاف المذكورة كانوا يكفرون بالمنهج الديمقراطي ، والآن يدافعون عنه ويدعون إليه بل ويسمونهم ديمقراطية إسلامية والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله يراجع كتاب النصيحة والبيان لما عليه تنظيم الإخوان ص ٨٠-٩٢ للشیخ عبد الحميد الحجوري حفظه الله وقال الإمام الوادعي رحمه الله أركان الحزبية ثلاثة (الكذب - الخداع - التلبيس)

أهم أسباب وقوع طوائف من الأمة في الأهواء والفرقة

- ١- اتباع خطوات الشيطان ٢- نزعات النفوس الأمارة بالسوء ٣- اتباع الأهواء ٤- الجهل في الدين ٥- النفاق ٦- كيد الأعداء ٧- التعصب ٩- التشبه والتقليد ١٠- الجدال والخصومات في الدين ١١- الإعراض عن الهدى ١٢- الحسد ١٣- الغلو والتنعق في الدين .

وهذه أسباب عامة يدخل تحتها ما لا حصر له من الفروع والجزئيات كما أنها أصول للضلالة في كل أمة وعامة من هلك من الأمم هلك بها أو ببعضها وأعلم أن الأهواء تبدأ من أمور يستصغرها الناس ثم يتساهلون بها حتى تكون الطوام ومعظم النار من مستصغر الشرر يراجع اقتضاء الصراط المستقيم ص ٣٤ والفرق بين ص ٣٠١ وقال بعض السلف: البدعة أولها استحسنان وآخرها خروج من الإسلام)

جماع أصول الفرق ومناهجها

تجتمع أصول الأهواء والافتراق والبدع على مختلف مشاربها ومبانيها من اختلاف في عشر أجملها الإمام أحمد بقوله

- ١- عقدوا ألوية البدع فالابتداع قاسم مشترك بين جميع الأهواء والافتراق
- ٢- وأطلقوا عقال الفتنة وأعظمها الفتنة في الدين ومفارقة السنة
- ٣- فهم مختلفون في الكتاب يعني كتاب الله عز وجل وما جاء عن رسول الهدى صلى الله عليه وسلم .
- ٤- يخالفون الكتاب أي القرآن والسنة
- ٥- مجموعون على مفارقة الكتاب أي مخالفة القرآن والسنة ومعارضتها والتلقي عن غيرهما

- ٦- يقولون على الله بغير علم
- ٧- وفي الله أي يتكلمون في أساء الله تعالى وصفاته وأفعاله بغير علم
- ٨- وفي كتاب الله بغير علم لأنهم جانبوا مناهج أهل العلم أئمة الهدى
- ٩- يتكلمون في المشابه من الكلام في الصفات والقدر والغيبات
- ١٠- ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فيلبسون الحق بالباطل، وهذه الأصول العشرة بسطات عامة لأهل الأهواء تجتمع في سائر الفرق ومناهجها . وكلام الإمام أحمد كلام الخبر بأهل الأهواء والافتراق فتأمله واعتبر نفعتني الله وإياك بالعلم النافع وجنبني وإياك سبل الغواية

// الرد على الجمعية والزنادقة // للإمام أحمد ص ٨٥ ويراجع في ذلك كتاب // دراسات في الأهواء والفرق وموقف السلف منها // للدكتور ناصر عبد الكريم العقل // مركز الدراسات والإعلام وإرد إنشيليا الأولى سنة ص ١٤١٨هـ ١٩٩٧م

منهج الاستدلال عند أهل السنة والجماعة يقوم على الأسس التالية :

- ١- حصر الاستدلال في الدليل الشرعي الوحي في الدين أما الدليل العقلي هو رافد لا يستقل بتقرير الدين
- ٢- مراعاة قواعد الاستدلال فلا يضربون الأدلة الشرعية بعضها ببعض بل يردون التشابه إلى المحكم والمجمل إلى المبين ويجمعون بين نصوص الوعد والوعيد والنفي والإثبات والعموم والخصوص ويقولون بالنسخ ونحو ذلك
- ٣- يعملون بكل ما صح من الأدلة الشرعية دون تفرقة بين أحاد وغيره

الأسس التي قام عليها منهج السلف :

- ١- العناية بالعقيدة
- ٢- الحرص على إتباع السنة علماً وعملاً.
- ٣- التحذير من البدع.
- ٤- التمسك بما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم في جميع أبواب الدين.

الحث على إتباع السلف :

قال الإمام والأوزاعي رحمه الله: اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسلك ما وسعهم (شرح أصول اعتقاد أهل السنة رقم الأثر ٣١٥. وقال عبد الله بن داود الخريبي رحمه الله تعالى: (والله لو بلغنا أن القوم لم يزدوا في الوضوء على غسل أظفارهم لما زدنا عليه) قال أبو بكر بن خزيمة يريد أن الدين الإتياع) الفقيه والمنقذ ٣٤١. وقال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى (فالسعيد بما كان عليه السلف واجتنب ما أحدثه الخلف. اهـ. الفتح ٢٥٣/١٣.

من صفات أهل السنة:

قال ابن القيم رحمه الله وهو يتكلم في صفات أهل السنة أنهم إلى محض سنته ﷺ منتسبون يدينون دين الحق أي توجهت ركانته ويستقرون معه حيث استقرت مضاربه لا تزلزله شبهات المبطلين فهم الحكماء على أرباب المقالات والمميزون لما فيها من الحق والشبهات يردون على كل مبطل ويتكلمون على من خالفهم بالعدل والإنصاف (من بدائع الفوائد ٤٩٤-٤٩٥) وقال عند حديث أبي هريرة رضي الله عنه (بدأ الإسلام غريب وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) وأهل السنة يميزونها من الأهواء والبدع فهم غرباء الداعون إليها الصابرون على أذى المخالفين هم أشد هؤلاء غربة .

ثم ذكر بعض صفاتهم فقال:

- ١- التمسك بالسنة إذا رغب عنها الناس .
 - ٢- ترك ما أحدثوه وإن كان هو المعروف عندهم .
 - ٣- تحريمهم التوحيد وإن أنكر ذلك أكثر الناس .
 - ٤- أنهم لا ينتسبون إلى غير السنة وإلى غير السلف. اهـ. مدارج السالكين (٢٠٥/٣)
- قال الإمام السمعاني رحمه الله (ومعلوم أن الإتياع هو الأخذ بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي صحت عنه والخضوع لها والتسليم لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدنا أهل الأهواء بمعزل عن ذلك فهذه علامة ظاهرة ودليل واضح يشهد لأهل السنة ما تستحقها وعلى أهل البدع والأهواء أنهم ليسوا من أهلها) (مختصر الصواعق ١٦٠٢/٤ . أضواء السلف . يراجع كتاب الفواكه الجنية من الآثار السلفية للشيخ محمد بن مانع الأنبي .

بعض علامات أهل السنة

مميزات أهل السنة - السلفية - أتباع الأثر كثيرة جداً نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. العناية بالأدلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
٢. العناية بالتوحيد دراسة وتعليماً وخطابة والتحذير من الشرك والسحرة والمشعوذين والعرافين والتحذير من الغلو في الصالحين والطواف حول القبور والذبح لغير الله عز وجل وغيرها والمسألة المخالفة للتوحيد الذي أرسلت به الرسل وأُنزلت به الكتب .
٣. عنايتهم بعلم كتاب الله وسنة رسول الله عليه وسلم حفظاً وتدويناً وتعليماً وعملاً به وغير ذلك من شئون العلم قال وكيع كما في (ذم الكلام وأهله) ص (٣٣٧) : من طلب الحديث كما جاء فهو صاحب سنة .
٤. تحري العمل بالسنة في لباسهم ومعتقداتهم وعباداتهم كما قال الشيخ مقبل رحمه الله (السني هو من يجب أهل السنة ويحرص على العمل بالسنة) فهم يلبسون الأزرق إلى نصف الساق فإن طال فوق الكعبين ولا يخلقون اللحى ولا يقصرونها ولا يلبسون البناتيل إلا من اغتر ببعض الفتاوى التي ليس عليها دليل أو من قدم الوظيفة والمعاش على السنة وهؤلاء لا عبرة بهم.

٥. الجد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عملاً بقول الله تعالى (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران: ١٠٤ فهم يغيرون المنكر بالأقسام الثلاثة باليد في بيوتهم وأبنائهم وما ليس فيه فتنه وباللسان وذلك بالتحذير من الديمقراطية والانتخابات والخزيات والزنا واللواط وشرب الخمر وهلم جرا وبالقلب فيما لا يستطيع فيه التغيير باليد أو باللسان .. عملاً بحديث أبي سعيد المشهور في مسلم)

٦. التحاكم في كل صغيرة وكبيرة إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عملاً بقوله تعالى (فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى تُخْرُجَهُمْ مِنْهَا فَيَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْتَأْذِنُوا فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (آل عمران: ٦٥)

٧. تحذيرهم من الخزيات والتفرقات والجمعيات وجميع ما يخالف الدين قال أبو بكر بن عياش عند الالكائي (٥٣) عند أن سأل من السني قال الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها .

٨. تحذيرهم من مشابهة الكافرين في أقوالهم وأفعالهم سواء كان في اللباس أو الديمقراطية والانتخابات أو كذلك في مواليتهم ومحبته ما هم عليه .

٩. اتفاقهم سواء كانوا في المشرق أو المغرب ، قال أبو القاسم الأصبهاني في (المحجة) (٢٢٦/٢) أهل الحديث أخذوا الدين من الكتاب والسنة وطريق النقل فأوردتهم الاتفاق والاتلاف .

١٠. محبتهم لأئمة السنة كأحمد والأوزاعي ومالك وشيخ الإسلام والشوكاني والألباني والبارز والنعيميين والوداعي ، رحمهم الله ومن سار على سيرهم في فهم الكتاب والسنة ومنها بغضهم لأهل البدع كجهم ومعبد الجهني وبشر المريسي والرافضة والخوارج والصوفية والأخوان المسلمون والسرورية وجماعة التبليغ .

١١. ومنها إحياء منهج الجرح والتعديل جرح المبطلين من حزيين وغيرهم وتعديل أهل الحق حتى يؤخذ منهم .

١٢. عدم خروجهم على حكام المسلمين وإنكارهم للخروج عليهم سواء كان بالثورات أو الانقلابات أو غير ذلك من أنواع الخروج قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) النساء: ٥٩ قِيلَ لسهيل التستري متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة ؟ قال : إذا عرف من نفسه عشر خصال وذكر منها لا يخرج على هذه الأمة بالسيف (أخرجه الألكائي (٣٤٤)

١٣. أهل السنة ينكرون تصوير ذوات الأرواح ويرونه محرماً للأدلة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ويعزمون التلفاز لما فيه من الفساد والتصوير والغناء وغير ذلك .

١٤. ومن علاماتهم نشر العلم في المساجد بيوت الله عز وجل التي قال عنها (فِي بُيُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) النور: ٣٦ ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم في المسجد . والسلف كذلك قال علي ابن علي طالب رضي الله عنه (المساجد مجالس الأنبياء وحرز من الشيطان) الجامع لأخلاق الراوي (١١٨١) وقال عكرمة بن عمار سمعت كتاب عمرو بن عبد العزيز يقول (أما بعد فأمر أهل العلم أن يتشروا العلم في مساجدهم فإن السنة كانت قد أميتت) الجامع لأخلاق الراوي ١١٨٣

١٥. نبذهم للتقليد سواء كان للمشايع أو غيرهم وبأخذون كل شيء بدليل .

وخلاصة القول : أنهم يتميزون بالدخول في الدين كافة كما أمرهم الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) البقرة: ٢٠٨

بعض علامات أهل البدع

أخي المسلم قد يقول قائل : أكثرتم الكلام في أهل البدع ونحن نراهم يصلون ويصومون وبعضهم لديه حبة وثوبه قصير ويخطب على العصا وغير ذلك من علامات

المسلمين وسأتهم نقول وبالله التوفيق البدعة كما قال الشيخ مقبل رحمه الله تعالى (ليست قرناً يركب على الرؤوس) ولكن المبتدع له علامات ومن أشهرها :

١- الطعن في أهل الحديث . أهل السنة العاملين به والداعين إليه قال أبو حاتم الرازي رحمه الله وعلامة أهل البدع الوقعية في أهل الأثر وقال أحمد بن سنان القطان رحمه الله تعالى ... ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث فإذا ابتدئ الرجل نزعته حلالة الحديث من قلبه .

وقال قتيبة بن سعيد رحمه الله من خالف هؤلاء يعني أهل الحديث فاعلم أنه مبتدع . وقال أبو عثمان الصابون رحمه الله (وعلامات البدع على أهلها بادية ظاهرة وأظهر أياتهم وعلاماتهم معاداتهم لحملة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم واحتقارهم لهم واستخفافهم بهم) انتهى من الدر المنثور لجمال الحارثي . ص ٨٥-٨٦ .

٢- مشابهة الكفار وهذه علامة من علامات أهل البدع وأخص منهم الإخوان المسلمين فهم يقلدون الكافرين في لباس البناتيل وهو ملاحظ عليهم لا تجد منطقة انتشر فيها الإخوان إلا وصاحب انتشارهم انتشار البناتيل ويقلدونهم في حلق اللحى أو تقصيرها وكلاهما محرم .

٣- تسميهم بغير السنة يقولون هذا شيعي هذا صوفي هذا تبليغي هذا إخواني هذا سروري قال الشيخ ابن عثيمين كما في شرح السنة أنهم يتصفون بغير الإسلام والسنة بما يحدثونه من البدع القولية والفعلية والعقيدة .

٤- التعصب لأرائهم وآراء مشايخهم : لا يرجعون إلى الحق ولو تبين لهم وذلك بسبب أن الأهوى قد جرى في عروقهم قال علي رضي الله عنه كما في الشرح والإبانة (١٢٣) (الأهوى يصد عن الحق)

٥- كثرة مخالفتهم الكتاب والسنة ؟ قال الإمام أحمد كما في (الآداب الشرعية) لابن مفلح (٢٠٩/١) هم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب متفقون على مخالفة الكتاب يتكلمون في المتشابه من الكلام ويلبسون على جهال الناس بما يتكلمون به من المتشابه .

٦- الزهد في علم كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوخ أهل البدع في الجهل وإن حفظوا القرآن لكنهم زاهدون في علم الكتاب والسنة بل وجهال به تحذيرهم يركزون على مواضيع محددة مثل الإعجاز العلمي وما إليه ويركزن على قراءة الصحف والمجلات والخطابة بها بعيد عن الأدلة من قال الله وقال رسوله بضاعتهم مزجاة فيها الحديث الصحيح والضعيف والموضوع .

٧- الخماس الفارغ - تجد الإخوان المسلمين متحمسين ويحسون الشباب بحماس فارغ لا يريدون به نصرة الدين وإنما يريدون به لفت النظر إليهم وجمع الأموال فتارة يحسونهم بفلسطين وتارة بالشيشان وأخرى وربما أخرجوهم مظاهرات مشابهة لأعداء الإسلام فمن أين النصر لقوم تحاذلوا عن الكتاب والسنة فكيف ينصرون وهم في حرب مع الكتاب والسنة ولأهل الحق

٨- الخروج على الحكام المسلمين ومنافستهم في الكراسي : وهذه من أشهر علاماتهم وهي محاولتهم الوصول إلى السلطة بطريقة أو بأخرى فهم خوارج من أول يوم ورحم الله أبي قلابة الجرمي إذ يقول : ما ابتدئ رجل بدعة إلا رأى السيف أخرجه الدارمي (٤٤/١) وسنده صحيح .

٩- وقال أيوب السختياني كما في (أصول السنة) للألكائي (إن الخوارج اختلفوا في التسمية شيعي خارجي مرجي أخواني سروري وأففقوا على الخروج على الحاكم المسلم) .

١٠- السرية : أهل البدع يستترون في اجتماعاتهم وتكتلاتهم عن الناس وهذه من علاماتهم المشهورة ورحم الله عمر بن عبد العزيز إذ يقول (إذا رأيت قوماً ينتاجون في دينهم دون العامة فأعلم أنهم على تأسيس ظلاله) .

١١- تقلبهم في الأقوال : يجرمون اليوم شيئاً وينكرونه وغداً يخلونه ويدعون إليه قال عامر بن عبد الله كما في (الإبانة ١٣١) ما ابتدئ رجل بدعة إلا أتى غداً بما ينكره اليوم وقال حذيفة رضي الله عنه كما في جامع بيان العلم وفضله (إن الضلالة كل الضلالة أن تعرف